

الدرس 44 -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعید الکملي

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله - 00:05

حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب انه اعتمر مع عمر ابن الخطاب في ركب فيهم عمرو ابن العاص وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه. فاحتل عمر وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء. فركب - 00:00:22

اتجه الماء يجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلال حتى اسفر. فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعجبنا لك يا عمرو بن العاص! لأن كنت تجد ثياباً افكل الناس يجد ثياباً. والله لو فعلت - 00:42:00

ل كانت سنة بل اغسل ما رأيت وانضحوا ما لم اره قد اه تحدثنا في المجلس الماضي عن اسناد هذا الحديث وذكرنا الملاحظ الذي فيه
وهو الانقطاع بين يحيى ابني عبد الرحمن يعطي عمر ابن حاطب وعمر ابن الخطاب نعم. آه شام قال عبد الله - 00:01:02

حدثني يحيى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاتم انه اعتصر مع عمر بن الخطاب نعم انه مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص عندما الكلام على الركب. قل الركب هو ها - 00:01:29

النَّزُولُ نَزُولُ مَسَافِرِي أَخْرَى اللَّيْلِ لِلرَّاحَةِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْزَلُ فِيهِ يُسَمَّى مَعْرِسًا أَهْ مَعْرِسٌ مَوَاضِيعُ التَّعْرِيفِ نَعْمَ فَاحْتَلْمُ عَمْرَ وَقَدْ كَادَ 00:01:49

ان يصبح احتمل عمر وقد كاد ان يصبح كاد - 00:02:16 هذه من اخوات كان فكان كاد يقول ابن مالك فكان مثل كان كاد كا كان كاد هذه من اخواتي كان ماذا تفعل تدخل على الجملة الاسمية

فترفع المبتدأ ويسمى اسمها تنسب الخبر يسمى خبرها الا ان كاد هذه - 00:02:37 يعني يجب ان يكون خبرها يجب ان يكون خبرها جملة فعلية الشاذ ان يكون خبرها أسماء مفردة. كان هذه يكون خبرها أسماء.

يجب ان يكون خبرها جملة فعلية كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء زيتها ياك يضيء قاعد مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازا
كان رجل قائما كان زيد جالسا لكن كاد - 00:02:59

تقديره هو لي هو اش الزيت والجملة الفعلية في محل نص من خبر كاد - 00:03:20
فذبحوها وما كانوا يفعلون. اسم كاد فينا هو الواو يفعلون الجملة آآ لقد كدت تركن اليهم لقد كدت تركن الاسم هو التاء تركن الخبر

هذا هو هذا هو يعني الواجب او المنبغي في خبر في خبر كذا. الشاذ ان يأتي خبرك - 00:03:44 اسم المفردة ومن ذلك قوله تأبى شرا فأبأيت الى فهم وما كدت ابيا. وكم مثلها فارقتها وهي تصر. وما كدت اى بن هذا خبرها وهو

اسم مفرد وفي هذا قال ابن مالك كان كاد وعسى - 00:04:12
عسى وكذا فكان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر واضحه؟ ثم قال وكونه بدون ان بعد عسى نظر وكاد الامر فيه عكس.

وكونه وكون الخبر خبر كاد وكونه بدون ان بعد عسى نذر - 00:04:33

خبره عسى الكثير فيه ان يكون معه ان تقول عسى زيد ان يقوم عسى بكر ان يفهم والنذر هو ان تقول عسى زيد يقوم. عسى بكر يفهم وكونه بدون ان بعد عسى نذر - 00:04:56

وكاد الامر فيه عكس. يعني ان الكثير في خبر كاد عدم اقترانه با ان كاد الرجل يفهم كاد المتحدث يخطى مثلا هذا هو الكثير القليل ان تقول كاد فلان ان والكثير هو الذي جاء في القرآن العظيم - 00:05:21

يكاد زيتها يضيء ولم يقل رينا يكاد زيتها ان يضيء هم فذبحوها وما كادوا يفعلون من دون ان والقليل هو ان ان يكون خبره كاد مقترنا با ان وذلك كما في قول - 00:05:47

آآ رؤبة آآ ربع عافاه الدهر طولا قد كاد من طول البلاء ان يمسح ان يذهب قد كاد من قد كاد ان يمسح هذا هو الخبر آآ قال كعب بن ما لك - 00:06:07

اه خزايا لم تنالوا ثم خيرا وكتتم ان تكونوا دامرين. وكتم ان هذا الذي ذهب اليه ابن مالك كما ذكرت لكم وكونه بدون ان بعد عسى نذر وكاد الأمر فيه عكس - 00:06:29

ان الكثير ان يكون خبرك هذا غير مقترنا با ان والنذر القليل ان يكون خبرها مقترنا با ان الذي ابن مالك ذهب الى هذا لكن فنحات الاندلس قالوا ان خبر كاد لا يكون مقترنا با ان الا في الضرورة - 00:06:45

ما هي الضرورة عند النحاة شعر اما في النثر النثر لا ضرورة فيه لأنك تستطيع ان عوض ان تقول كاد يعني كاد يفهم تقول كاد ان يفهم او عسى ان يفهم عسى يفهم يعني الناس - 00:07:12

لا ضرورة فيه انما الضرورة في الشعر لأنك مقيد بالأوزان يعني ابن من ؟ ابن مالك خالف في هذه المسألة نحات الاندلس وهو اندلسي في الاصل جياني جيان آآ قالوا ذلك لا يكون الا في الضرورة ونعم الامثلة التي تجدونها في كتب النحو - 00:07:28

تبين ان خبر كاد مقرنون با خبر شعر كعب شعر العجاج رؤ باشا لا تجدها في النثر لكن يرد على نحات اهل الاندلس. بماذا باثر عمر بن الخطاب وقد كاد ان يسفر - 00:07:51

هذا نثر ويرد عليه بما اخرجه البخاري ومسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله يوم قالوا يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب - 00:08:14

وبما روى البخاري ايضا عن ابي بكرة رضي الله عنه قال آآ لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل - 00:08:32

هادي را كلها اخبار روى البخاري ايضا آآ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب يقرأ بالطور فلما بلغ هذه الاية ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ؟ ام عندهم خزائن ربكم هم - 00:08:48

والمسطرون كاد قلبي ان يطير والشواهد كثيرة يعني هذا بعض ما وجد في الصحيحين على هذا الذي ذكرت لكم يكون قول اهل الاندلس محاة اهل الاندلس مرجوحا. والراجح ما ذهب اليه ابن مالك. لكن - 00:09:14

هذا القول مبني على اصله. ما هو هذا الاصل وهو الاحتجاج بالحديث النبوي في تقرير القواعد النحوية ها نحن احتجنا بالحديث على ان هذه المسألة واردة في النحو صحيحة هذا اصل اختلف فيه النحاة. هل يحتاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير قواعد النحو - 00:09:34

اعلموا ان اكثرا اهل الله من المتقدمين والمتاخرين يمنعون الاستدلال بالحديث في مسائل النحو يمنعونه يستدلون بالقرآن وبقراءة حتى الشاذة ويستدلون بالشعر العربي الفصيح الشعر الجاهلي الشعر الاسلامي الى زمن الامويين ثم بعد ذلك لا يستدلون بالشعر هذا هو مادة - 00:10:03

استدلال عند اكثرا علماء النحو اكثرا علماء النحو يمنعون الاستدلال بالحديث في تقرير القواعد النحوية من متقدمين ومتاخرين

منهم آبأ عمرو بن علا وعيسى بن عمر والخليل الفراهيدى وسيبويه وآكمسانى والفراء وهشام - 00:10:29

الضرير وابن الصائى وابو حبان وغيرهم والاكثرىون وذهب طائفة من اهل النحو الى جواز الاستدلال بالحديث في القواعد النحوية.

من اشهر اولئك ابن خروف الاشبيلي الاندلسي. وابن مالك وابن هشام صاحب - 00:10:53

صاحب مغني لبيب وآبى الانبارى ابن منظور الافريقي صاحب صاحب لسان العرب وبدر الدين الدمامى والسراج البولقينى وعبد القادر البغدادى والراضى وغيرهم الذين ذهبوا الى منع الاستدلال بالحديث لماذا منعوك - 00:11:18

ابو حيان هو يقول وبعدما اجاب بعدما بين احنا ابو حيان نقول هو من الطائفة التي تمنع قال لعل قائل ان يقول كيف نستدل بشعر فلان الجاهلى فلان وفلان ولا نستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

قد يرد هذا الایراد هما يعني ما العلة؟ قالوا علتان هما تمنع الاستدلال بالحديث في مسائل النحو ما هما هاتين العلتان؟ العلة الاولى ان اهل الحديث رواية الحديث بالمعنى حنا هاد المسألة كنا تطرقنا اليها في مجلسه من المجالس وذكرنا فيها خمسة اقوال لاهل

الحديث او ستة اقوال ولكن قلنا ان مذهب جمهور العلماء جواز رواية الحديث - 00:12:07

بالمعنى للعارف بمدلولات اللغة العربية وتصرفاتها وترابيئها والى اخره فقال النحويون ان المحدثين اجازوا رواية الحديث بالمعنى وضربوا لذلك مثلا قصة المرأة التي قامت فعرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها يعني زوجها احد - 00:12:39

روي هذا الحديث ملكتها بما معك من القرآن وروي زوجتها بما معك من القرآن. وروي خذها بما معك من القرآن. النحويون يقولون النبي صلى الله عليه وسلم وهذه قصة واحدة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:02

لا يمكن ان يكون قد تكلم بهذه الثلث فمعنى هذا ان كل راوى بما معناه حديث النبي فاذا كان الحديث قد روی بالمعنى لا يمكننا ان نستدل به لاننا لا نقطع ان ذلك اللفظ هو اللفظ النبوى - 00:13:18

لو قاطعناه لو كان لو كان عندنا الجزم بان ذلك اللفظ هو لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان نستدل به لانه افصح العرب ولكن نحن نقول ان ذلك اللفظ - 00:13:37

لا نجزم بانه لفظه وحيث لا نجزم فلا نستطيع الاستدلال به. لماذا؟ للعلة الثانية التي ذكروا. العلة الثانية ما هي ان رواة الحديث كثير ان رواة الحديث كثيرا منهم كانوا يلحنون في الحديث كانوا يلحنون يخطئون لانهم كانوا غير عرب ليسوا عربا بالطبع - 00:13:51

فظهر فيهم اللحم وظهر الغلط وعندنا كتب مصنفة في الاخطاء التي اه وردت في في الرواية اصلاح غلط المحدثين هذا كتاب عند خطابي مطبوع هذا اعنيتني باخطاء المحدثين. والا فالكتب في الاخطاء كثيرة جدا بالاخطاء اللغوية - 00:14:15

هاتان علتان. قالوا جوزوا الرواية بالمعنى فلا نقطع ان هذا كله النبوى ثم قالوا كانوا يخطئون فكيف نستدل بحديث قد يوظن به انه تطرق اليه الغلط من رواه وقد اجاب المحيزون على هذه العباد - 00:14:40

قالوا في الجواب عن على ان لا نقطع بان هداك هو اللفظ النبوى قالوا القطع اصلا غير مراد المراد في هذا الباب هو غلبة الظن ان يغلب على ظنك ان هذا الحديث راه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم على هاد الشكل - 00:15:03

لماذا؟ لان غلبة الظن هي مناط الاحكام في الاحكام الشرعية. هي مناط الاحكام الشرعية غلبة الظن اكثرا المسائل الفقهية الان عندما مثلا نحن نقر المني نجس الرعاف لا ينقض الوضوء ويخالفنا غيرنا هل نحن نقطع بان الحق هو ما نقول - 00:15:22

وهم ايضا هل يقطعون بان الصواب هو ما يقولون؟ مسائل اجتهادية هادي ولكن يغلب على ظننا ان الذين قل هو الراجح كما نغلب على ظنهم ان مفهوم وحيث غالب على ظننا لا ظننا ان ما - 00:15:42

نقول هو الراجح لا يحل لنا مخالفته. والسلام لان غلبة الظن كافية في هذا الباب. فقالوا اذا غالب على الظن ان هذا هو الحديث. هكذا روی يکفي قالوا واما قولكم ان الرواية تطرق اليهم الخطأ واللهن هذا صحيح. لكن متى - 00:15:57

متى قالوا ان الاحاديث النبوية كثير منها قد دون في الصدر الاول قبل ان يتطرق الخل الى اللسان عندما كانت العربية ما زالت على هيئتها السليمة قالوا لان يعني هؤلاء الرواية وان يكونوا رروا الحديث بالمعنى - 00:16:19

هبهم رواه بمعنى فهم عرب يحتاج بلغته. فروايتهم الحديثة بالمعنى لا تخرجه عن جواز الاحتجاج به لانهم فهمتكم الجواب؟ طيب ثم

يقول فيها فاما تقتلوا سعدا سفاحا فان الله خير القادرين سيدخله جنانا طيبات تكون معدة للصالحين كما قد ردكم فلا شديدا بغيظكم خزايا خائبين. خزايا لم تناوا ثم خيرا. وقد كدت وكتم - [00:23:05](#)

وان تكونوا دامرين بريح عاصف هبت عليكم وكتم تحتها متكمين الى اخره نعم فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ذلك الاحتلال حتى اصفر. عمرو بن العاص - [00:23:29](#)

السهمي عمرو بن العاص بن وائل السهمي تقدمت ترجمته توفي سنة ثلاث واربعين. نعم. فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل. عمر رضي الله عنه آآ وجد في ثوبه اثر احتلام - [00:23:49](#)

جعل يغسل ثوبه من ذلك الذي وجده حتى كاد ان يسفر وحتى قال له عمرو بن العاص قد كاد الصبح يعني يخرج وقته نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة - [00:24:08](#)

ان آآ الصبح الافضل فيه التغليس التغليس هو ان يصلى في الغلس في اول الوقت وقلت لكم ان هذا هو مذهب الائمة الثلاثة خالفا لابي حنيفة رحمه الله ففي هذا الذي صنع عمر - [00:24:27](#)

من غسله ثوبه حتى ضاق وقت الصلاة وكاد ان يخرج يعني واعترض عمرو بن العاص على هذا واقترابه بان يغير الثوب في هذه في هذا كله دليل على ان المني نجس - [00:24:49](#)

وهذا محل خلاف بين الفقهاء فمذهبنا ومذهب الحنفية ومذهب بعض الشافعية وبعض الحنابلة ان المني نجس وذهب الشافعية والحنابلة في المشهور عنهم الى انه ظاهر نحن استدللنا نحن ومن وافقنا استدللنا بحديث عمر - [00:25:11](#)

وانتمرأيتم كيف انه اشتغل بغسل ثوبه حتى ضاق وقت الصلاة وحتى يعني اعترضه المعترض عمرو بن العاص وفعل ذلك بحضوره الصحابة ولم يذكر ذلك عليه احد فكل هذا دل بل دل بقوه على ان المني نجس. لانه لو كان ظاهرا - [00:25:34](#)

لم يشتغل عمر بن الخطاب بغسله ويفوت فضيلة وقت الفضيلة بل يعني يوشك ان يخرج وقت الصلاة ولو فعل ذلك وهو ليس بنجس لقال له الناس وكانوا في ذلك الوقت ينذرون - [00:26:03](#)

لقالوا له لماذا تشتغل بازالة ما لا تجب ازالته فهذا من الادلة القوية على ان المني نجس من الادلة ايضا ما رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد - [00:26:21](#)

اغسل الجناة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخرج فيخرج للصلاه وان بقع الماء في ثوبه المخالفون قالوا هذا الحديث لا دليل فيه على نجاسة المني لان الثوب - [00:26:38](#)

لا يغسل فقط من النجاسة واستدللنا بأنها تفسيل قالوا الغسل هذا الثوب يغسل ايضا من الوسخ والوسخ لا يكون نجسا فاذا فالغسل فقط هذا لا داعي فيه عن النجاسة من الادلة ايضا ما رواه - [00:26:55](#)

آآ اه مسلم ان نرى ان رجلا نزل بعائشة رضي الله عنها ثم اصبح يغسل ثوبه فقالت له عائشة رضي الله عنها انما كان يكفيك ان تغسل اذا رأيت شيئا ان تغسله - [00:27:14](#)

وان لم ترى نصحت حوله. ولقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه قلنا انها انكرت عليه غسل الثوب كله وامرته ان يغسل الموضع الذي النجسة فقط واذا شك في موضع اخر لم يرى فيه شيئا ان ينصح - [00:27:34](#)

المخالفون قالوا هذا ايضا لا دليل فيه لماذا؟ قالوا لانها قالت ولقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الغسل مستحب وليس واجبا. لماذا؟ قالوا لان الغسل لو كان واجبا - [00:27:59](#)

لكان ذلك دليلا عليها هي لانها لم تكن تغسله مفهوم؟ هي كانت قالت كنت افركه معناه ان الغسل مستحب ليس بواجب لكن نحن اجبنا عن هذا الایراد قلنا قولها رضي الله عنها ولقد كنت افركه اي بالماء - [00:28:16](#)

ولماذا حملنا؟ لماذا قدرنا هذا التقدير؟ لانها امرته ان يرش الموضع الذي لم يجد فيه شيئا فما بالك بالموضع الذي وجد فيه هم؟ اذا امرته بان يرش الموضع الذي شك فيه وليس فيه شيء - [00:28:34](#)

قالت له وان لم ترى نصحت حوله فكيف فما بالك بما رأى؟ ولذلك قلنا الفرق هنا بالماء ويفيده شيء يعني خطر لي قبل قليل وهو

المصدر بقولها ولقد كنت افركه فركا - 00:28:53

المقرر عند النحاة ان المصدر هذا يؤتى به بثلاثة اغراض التوكيل تبني بيان النوع وبين العدد يقول ابن مالك وتوكيد كسيرتين سير في رشا سيرتين هذا هذا مفعول مطلق ياك - 00:29:15

ضربيه ضربا هذا مفعول مطلق ضربا. هم المفعول المطلق اما يؤتى به لبيان العدد اكلت اكلتين هذا مفعول مطلق هم سيرتو سيرتين مفعول مطلق لماذا لبيان العدد سرت سيران متند - 00:29:33

هذا مفعول مطلق لبيان نوع السير صرت سيرا للتأكيد وتوكيدا او نوعا يبين او عدد كسيرتين سيرى في رشد هي قالت وقد كنت افركه فركا ما في هذا لا بيان نوع ولا بيان عدد انما جاء الى التأكيد لو كان المني غير نجس وكان يكتفى فيه بفركه لماذا - 00:29:56

تمعن في الفرك هم لا يكون فيه الإمعان اذا كان الشيء ظاهرا لا يعan في فركه فركا حتى يحتاج ان يؤكـد بالمصدر. ولهذا قلنا ان هذا التقدير هنا انها كوب الماء واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه آآ الشیخان عن ميمونة رضي الله عنها في صفة غسل جنابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

اصلا اه قالت فافرغ على فرجه فغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فذلك هذا الكن شديدا لما شماله صلى الله عليه وسلم باشرت النجاسة ولذلك ضاربها بالارض ثم ذلك يده صلى الله عليه وسلم دلكا - 00:30:49

شديدا فهذا الغسل على هذا الوجه من المبالغة يدل على ان ما باشرته اليـد نجس والدليل على ذلك ايضا آآ ما رواه الامام احمد في مسنده عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنها رضي الله عنه - 00:31:19

انه سـأـلـ اـخـتـهـ اـمـ حـبـيـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ زـوـجـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ فـيـ التـوـبـ الـذـيـ جـامـعـهـ فـيـهـ - 00:31:37

فـقـالـتـ لـهـ نـعـمـ اـذـاـ لـمـ يـرـىـ فـيـهـ اـذـىـ فـسـمـتـ الـمـنـيـ اـذـىـ وـمـيـمـوـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـمـتـ الـمـنـيـ اـيـضـاـ اـذـىـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـتـيـ فـيـ الصـحـيـحـ فـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـدـأـ فـيـ الـجـنـابـةـ بـغـسـلـ فـرـجـ جـسـدـيـ - 00:31:52

وـمـاـ بـغـسـلـ فـرـجـهـ وـمـاـ اـصـابـهـ مـنـ الـاـذـىـ فـاـمـ حـبـيـبـةـ سـمـتـ الـمـنـيـ اـذـىـ وـمـيـمـوـنـةـ سـمـتـ الـمـنـيـ اـذـىـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ سـمـىـ الـمـحـيـضـ اـذـاـ لـمـ الـحـيـضـ سـمـاـهـ اـذـاـهـ فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ الـاـذـىـ فـيـ اـصـطـلـاحـ الشـرـعـ نـجـسـ - 00:32:13

ثمان قوله رضي الله عنها ان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالثوب الذي جمعها فيه اذا رأى فيه الذاي معناه آآ اه كان لا يصلي بالثوب - 00:32:34

الذى جامعها فيه اذا رأى فيه الذاي معناها انه ولان لا ي شيء يترك الصلاة فيه ثم هذه ادلة من النقل ادلة من النظر ان المني مخرجه واحد المني والمذى والوذى والبول اكرمكم الله كل هذه مخرجها واحد - 00:32:47

وهذه الثلاثة نجسة بالاجماع اللبناني يجب ان يكون كذلك ثم ان المذى نجس وقد قال سمعت بعض الناس يقول ان المني لا يخرج منفصلـاـ عـنـ الـمـذـىـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـوـجـبـاتـ تـنـجـيـسـ الـحـكـمـ بـنـجـاسـةـ - 00:33:12

الشافعية والحنابلة استدلوا بما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لو كان نجسا لما اكتفت بفركه. نحن نقول لهم هذا لا دليل فيه على انه نجس. على انه ظاهر. لماذا - 00:33:33

الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان النعل التي تطأ النجاسة كيف يفعل في تطهيرها وامسحوا بالارض روى الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم نعليه فخلع الناس نعله هادشى كانوا في صلاة - 00:33:55

وكانوا يصلون بنعالهم خلع النبي صلى الله عليه وسلم من نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال لم خلعت نعالكم؟ قالوارأيتـ خلـعـنـاـ رـأـيـتـ فـخـلـعـنـاـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ جـبـرـيـلـ اـتـانـيـ فـاـخـبـرـنـيـ اـنـ بـهـمـاـ خـبـثـاـ - 00:34:18

فـاـذـاـ جـاءـ اـحـدـكـ الـمـسـجـدـ فـلـيـقـلـ بـنـعـلـهـ فـلـيـنـظـرـ فـيـهـ فـاـذـاـ وـجـدـ بـهـاـ خـبـثـاـ فـلـيـمـسـحـهـ بـالـارـضـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ فـلـيـمـسـهـ الـارـضـ هـذـاـ المـسـحـ النـبـيـ

صلى الله عليه وسلم لما امر بغسل النعل هل المسح يدل على ان الموطوء الذي تمسح منه النعل ؟ طاهر - 00:34:35

هم لا يقولون بذلك. معنى هذا ان الفرك وان المسح لا يدل على طهارة الممسوح غير مفروك وهم استدلوا بهذا الحديث على طهارة المني بهذا الفرك الذي قلت لكم ثم بمسألة اخرى - 00:35:00

قالوا عائشة رضي الله عنها قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه فهو يصلي فيه والفاء هذه من حروف العطف حروف العطف ذكرنا لكم ان لها معانٍ - 00:35:18

عملها عطف لكن معانيها مطلق الجمع الفاء تفيد العطف الترتيب بذات تفید الترتيب بتعليق. معنى التعقيب وذكرنا لكم هادشي. قلنا لكم مثلاً العربي اذا سمع سمعك تقول جاء ازيد فعمرو ماذا يفهم - 00:35:31

يفهم ان ان مجيء زيد حصل اولاً و مباشرة بعده جاء عمرو لا وقت بينهما اما اذا قلت جاء زيد ثم عمرو العربي يفهم ان جاء زايد ويمكن جاء في الصباح ويمكن جاء عامر في العشية كاين التراخي بينهما - 00:35:52

قالت هي افركه فيصلي فيه بعد الفرك الصلاة قالوا فليس هناك وقت ليومكينا هنا زعماً هنا المالكية ندخلو بيناهم الغسل هم فهمتو ونحن نقول ان اهل العربية يقولون ان التعقيب في كل شيء بحسبه - 00:36:12

مثلاً الناس تقول تزوج فلان فولد له يستعملون الفاء الدالة على التعقيب اذا لم يكن بين الزواج والانجاب الا وقت الولادة الا ما الحمل وهو تسعه اشهر اذن التعقيب في كل شيء بحسبه يعني لا يعني قولها فيصلي فيه انه بعد الفرك مباشرة - 00:36:38

النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضاً بما رواه الامام احمد ان عنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلت المنية بعرق الادخر ثم يصلي فيه - 00:37:12

يسالته بعده ثم يصلي فيه نقول هذا ايضاً لا دليل فيه لماذا لقولها ثم يصلي في هذا فيه تراخي يعني ممكن ان يسلت ويفسل ويغسل والمسألة فيها هي هم قالوا - 00:37:27

المني هذا خلق منه الطيبون وخلق منه الانبياء كيف يكون الانسان طيب والجبابرة وال مجرمون والفساقه اكثر من هادشي فرعون الذي ادعى الالوهية ايضاً مخلوق منه ثم انا نقول انه ليس كل ما بدأ منه الخلق يكون طاهراً لان العلاقة والمضفة - 00:37:46

اذا اسقطتهم المرأة فهما نجسان بالاجماع. ومع ذلك منهما يكون الخلق على كل حال المسألة تحتمل نقاشاً طويلاً فيها من النظر العقلي يعني مجال اطول واسع من هذا وقال بعض العلماء هذه الدالة - 00:38:13

تفتتضي التردد كما اقول دائماً الاحتياط في مثل هذا سهل احياناً المسائل الخلافية يكون الاحتياط فيها شاع صعباً شاقاً محراً لكن الاحتياط في مثل هذا سهل والاولى ان الانسان يحتاط ولا سيما وقد اخبرناكم ان الناس مجمعون على ان من - 00:38:33

يعني من صلى ان الطهارة طهار الثوب شرطون فيه في صحة الصلاة وان الصلاة اول ما يسأل عنه المرء يوم القيمة فاذا صلحت صلاح العمل واذا فسست نعم فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعجبا لك يا - 00:39:00

عمرو بن العاص عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا عمرو عمر بن العاص هو يفك في الصلاة يا امير المؤمنين الوقت يضيق والثوب موجود معك ثياب بدل صلي ثم اغسل الثوب - 00:39:23

قال واعجبا لك يا عمر لانك حاكمت انطلقت من في الحكم على المسألة من نفسك ومن حالك وسيأتيك سيقول له لو فعلتها لك انت سنة فان كنت تجد ثياباً افضل الناس يجد ثياباً والله لو فعلتها لك انت سنة هو هذا - 00:39:44

فلم ارى عبقرية يفري فرية. النبي صلى الله عليه وسلم تكلم على عمر حب قاري اان كنت تجد ثياباً فكل الناس يجد ثياباً انت تجد ثياب وانا اجد الثياب طيب - 00:40:10

لو فعلتها لك انت سنة عمر رضي الله عنه يعلم مكانته في قلوب المسلمين ويعلم انتشار قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين اذا فعل ذلك عمر ماذا يكون؟ كل من اصاب ثوبه نجاسة - 00:40:25

اخلصه هل كل الناس تستطيع ذلك في ذلك الوقت فعمراً كان يفعل اذا فعل فعلاً ينظر الى حال الضعفة والمساكين والمحاجين

والقراء من من امته وما اطاقوه وما قدروا عليه هو الذي يفعله لانه يعلم انه ممن يؤتى به ويقتدى به - 00:40:46

في اكراه ان يفعل فعلا اذا اريد الاقتداء به فيه اصاب الناس المشقة والعناد اه نعم رضي الله عنهم جميعا. والله لو فعلتها لك انت سنة 00:41:11 بل اغسل ما رأيت وامض ما لم ارى - 00:41:11

هذا ذكرنا لكم في المجلس الماضي انه هو محل الاستدلال عند الامام مالك عند المالكية عموما في وجوب نصح التوب الذي شاك فيه. نحن قلنا ان الائمة الثلاثة يقولون ان ما شاك فيه من الشياب حكمه الطهارة - 00:41:31

الا الامام مالك فانه قال ما شاك فيه من الشياب يجب نصحه لهذا الذي قال عمر ولقول عائشة رضي الله عنها للرجل الذي بات عندها اذا رأيت فاغسل وان لم ترى نصحت حوله. نعم - 00:41:53

قال مالك رحمة الله تعالى في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام ولا يدرى متى كان ولا يذكر شيئا رأى في منامه قال ليغتسل من احد ثوبي 00:42:09 نام فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يدرى شيئا ويرى ولا - 00:42:09

يحترم فإذا وجد في ثوبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر رضي الله عنه اعاد ما كان صلى لآخر نوم نامه ولم يعد ما كان قبله هذه مسألة فيها شيء من - 00:42:29

من التطويل الذي لا يسعه الوقت الباقي فانذارها الى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:42:43 - 00:42:57